



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية

المرحلة الاولى

المادة : علم النفس التربوي

عنوان المحاضرة : الانتباه والادراك الحسي

مدرس المادة : م . م راحل عجم صالح

العام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥

الانتباه والادراك الحسي

الانتباه:- كلمة الانتباه من الألفاظ الشائعة الاستعمال في المحيط المدرسي فكثير ما يغل المعلم ضعف بعض التلاميذ العلمي بعدم انتباههم إلى ما يقوم به من تعليم خلال الدرس وكثيرا ما يوجه المعلم كلمة (انتبه) إلى التلاميذ والذين يقومون بحركات لا يطلبها الموقف التعليمي أو ينظرون إلى خارج الصف.

والمقصود في كلمة انتبه يعني إن المعلم يطلب من التلميذ أن يوجه أحاسيسه وشعوره نحو موضوع معين بحيث يصبح هذا الموضوع في بؤرة اهتمامه وأحاسيسه من اجل أن يحصل إدراك التلميذ واستيعابه لذلك الموضوع. لان الانتباه والإدراك عمليتان متلازمتان حيث يقوم الانتباه بتهيئة الفرد وتحفيزه للإدراك على إن انتباه مجموعة أفراد لشيء واحد قد لا يؤدي إلى إدراكهم لذلك الشيء إدراكا متطابقا وذلك لاختلافهم في بعض المتغيرات التي يعتمد عليها... الإدراك منها الثقافة والخبرة السابقة ومستوى الذكاء.

أن قدرة الطفل على تركيز انتباهه تكون ضعيفة وتقوى كلما م الطفل في العمر، ولهذا فان دروس رياض الأطفال تتحدد بزمن قصير يتراوح بين (15) - (20) دقيقة بينما تكون مدة الدرس في المدرسة الابتدائية بين تقدم (40 - 45) دقيقة وتزداد مدة الدرس في الجامعة فتكون (50) دقيقة وربما أكثر عند الحاجة وقد يؤدي التمرين والممارسة وظيفة كبيرة في نمو هذه القدرة.

إن عدم الانتباه إلى شيء معين يعني إن الفرد تنبه إلى شيء آخر لان الفرد لا يمكن ان يكون غير منتبه لأي شيء إلا في حالة غياب وعيه في المرض أو في النوم. وهذا يعني عدم انتباه التلميذ إلى موضوع الدرس لانتباهه إلى شيء آخر داخل الصف أو خارجه. فقد ينتبه التلميذ إلى حركة المدرس ويتابعها أو ينتبه إلى صوته وطريقة نطقه للحروف ولا ينتبه إلى معنى ما يقوله، أو تفاصيل الموضوع الذي يشرحه. أو قد ينتبه إلى الموضوع الذي يشرحه

1- أنواع المؤثرات في جلب الانتباه

هناك عدد كبير من المؤثرات التي تجلب الانتباه. كما ان الانتباه بطبيعته عملية انتقائية ولأغراض البحث سنقسم المنبهات إلى نوعين العوامل الموضوعية والعوامل الذاتية ونعني ((بالعوامل الموضوعية ((صفات الأشياء والحوادث التي تجلب الانتباه بصرف النظر عن الإرادة والتعلم ونعني (

(بالعوامل الذاتية)) تلك الصفات التي تعتمد على حالة الفرد نفسه

والعوامل الموضوعية التي تقرر توجيه الانتباه هي تلك النواحي للمنبهات المحيطة التي يظهر إن لها قوة على جلب انتباه كل من الطفل والراشد بصرف النظر عن أي تعلم أو حتى عن أية رغبة من جانب الفرد وهي

- أ- **تغير المنبه :-** المنبهات المتغيرة تنزع إلى جلب انتباه الفرد والاحتفاظ به ونقدم مثالا على ذلك:- شارع :- رئيس في مدينة من المدن فالإشارات الضوئية الكهربائية الدائمة التغير تسيطر على الانتباه بتغيرها المستمر وعندما تجلس في غرفة نقرأ ويجلب انتباهنا فجأة توقف ساعة الجدار ، فحينما كانت مستمرة على دقائقها لم تجلب انتباهنا إلا أن توقف الدقات الصوتية المنتظم كان عاملاً مؤثر لجلب انتباهنا
- ب. **شدة المنبه :-** يتطلب المنبه الشديد انتباهها فالضوء الشديد أو البرق والصوت العالي والرائحة القوية تجلب الانتباه وتحتفظ به أكثر بكثير من الأنوار الباهتة أو الاصوات الواطئة أو الروائح الغامضة .
- ج. **تكرار المنبه :-** إن التكرار الثابت لنفس المنبه يجلب الانتباه في الآخر .
- د. **الشيء غير الاعتيادي أو الجديد** هو صفة موضوعية قوية في توجيه الانتباه .
- و. **الأشياء المحددة الشكل والهيئة :-** تكون أكثر جلباً للانتباه من الأشياء المبهمة والغير المحددة .

ز. **الحاجات الأساسية:** - ينتبه المرء إلى الأشياء التي تتعلق بالحاجات الأساسية حلم - مشروبات الشهوات فالأشياء التي تتعلق بالحاجات الجسمية الأساسية كالجوع والظفر والحرارة والبرودة والتخلص من الألم تملك عوامل قوية في جلب انتباه الفرد. لقد كان لسيطرة الخبرة الحسية الأنوية فائدتها للإنسان البدائي في كفار المستمر من أجل العيش في عالم مليء بالمخاطر الداهمة أبدا. وهذه الخواص الموضوعية للمنبهات كالتغير ، والشدة ، والجدة، الخ... ذات اثر قوي حتى على الفرد المتمدن من الناس، في توجيه انتباهه ومنه إلى توجيه فعاليته بطريق غير مباشر. والإنسان يتميز بكونه حيوانا متعلما. ففعاليته تعدل باستمرار في ضوء خبرن وهذا يصدق على الانتباه كما يصدق على أية خاصية أخرى من خصائص الفعالية. وعلى العموم، فان ما يجلب نظر الفرد هو كلما يظهر انه ذو قيمة للرب وهكذا تزداد أنواع المنبهات التي تجلب انتباه الفرد كلما ازداد تعليمه . الحسنه في عشيقته بينما تنتبه غريمتها إلى نواح أخرى من تلك العشيقه نفسه

هـ - **المودة:** - موجه قوي للانتباه فالشي الذي يفعله أو يقوله كل واحد يتطلب الانتباه ويتحكم بالسلوك والإيحاء الاجتماعي منبه قوي للانتباه وللعمل. و - وتصورات الفرد للأشياء توجه انتباهه إلى أي شي ذي علاقة بها تصور انك تحب أن تكون رجلاً مثقفاً ثقافة جيدة أو إنساناً جميلاً أو فردا ذا شخصيه

3. أنواع الانتباه :-

يمكن تميز ثلاثة أنواع من الانتباه وهي:-

أ - الانتباه القسري (forcible attention)

أي الانتباه الذي يحصل رغما عن الفرد ، وان المنبه يفرض نفسه على حواسه فرضاً قسرياً كما هو الحال في الانتباه إلى صوت انفجار عنيف غير متوقع أو في ظهور برق شديد اللمعان في السماء أو مرور طائرة سريعة بارتفاع منخفض وغيرها من الأمثلة .وفي المجال التعليمي

يطرق المعلم على السبورة أو يصيح عالياً باسم شخص أو يعتمد إلى أية وسيلة فيها شيء من الشدة التي تحمل التلاميذ على الانتباه قسراً إلى ما يريده منهم، كما أن سواق السيارات يلجؤون إلى استخدام أبواق (منبهات) سياراتهم لتركيز انتباه المارة وتحذيرهم من الخطر

ب_ الانتباه الطوعي والإرادي

وهو يمثل المرحلة الثانية في تكوين الانتباه المستمر الذي ينبعث عن جهد شعوري فهو يفرض على الفرد عادة ، بواسطة دافع خارجي كالثواب والعقاب . ويتصف هذا النوع من الانتباه بالألم والإكراه والخوف ، ويتميز به انتباه الطفل في المدرسة ، وذلك التي يتلقاها بسبب الخوف من المعلم ، ويبذل في هذا النوع من الانتباه جهد كبير لأن الفرد بسبب انعدام رغبته في العمل يكره نفسه على الانتباه ، وأحياناً على حساب صحته العقلية والجسمية. وتقتصر إحدى النظريات القديمة في تربية الطفل وتدريبه بأنه من الضروري إجبار الأطفال على عمل الواجبات المملة وغير المرغوب فيها لأنها تقيدهم في ضبط أنفسهم.

ج - الانتباه التلقائي spontaneous attention .

وهو أكثر أنواع الانتباه اقتصاداً وكفاءة وذلك لأنه ينبعث عن اهتمام حقيقي وطريقة تجلب الانتباه في الشيء وينعدم الجهد في هذا النوع من الانتباه، أو على الأقل ينعدم الشعور بالضجر أو التعب الذي يتميز به الانتباه الطوعي فالفرد يهتم بالفعالية ولا يبذل لقاء ذلك جهداً ولا صراعاً مع رغباته انه نوع مثير من الانتباه وهو ذلك الانتباه الذي يصدر عن الطفل خلال عمله المدرسي حين يكون مهتم به حقيقة وانه لا يقوم به بسبب الخوف أو العقوبة أو الاستهجان الاجتماعي. فالدوافع الموجهة له هي الأهداف والغايات كما انه يمثل انتباه العامل المميز والمتكيف تكيفاً حسناً مع عمله .

والانتباه الذي يكون مصحوباً بجهد بسبب الخوف أو للمجاملة هو انتباه غير سار في الغالب. أما الانتباه المنبعث عن الاهتمام الحقيقي في الموضوع ذاته فهو ليس سار فقط بل ويكون

مثمرا أيضا وهنا يكمن سر جلب انتباه الآخرين والاحتفاظ به مدة طويلة. فإذا أثير اهتمام الفرد يمكن حينئذ استمرار انتباهه

5_ التشويش (confusion) :-

يمكن ان يعرف التشويش بأنه أي مؤثر (منبه) غير صالح لنوع التفكير أو الغاية الراهنة فالمنبه الذي يعمل على صرف الانتباه عن الاستمرارية لابد ان يحتوي في ذاته على صفات قوية تكفي لتغيير اتجاه انتباه الفرد فمن السهل جدا تشويش الانتباه العرضي وكذلك الحال مع الانتباه الطوعي، أما الانتباه التلقائي فان تشويشه أكثر صعوبة من سابقه. ويمكن التغلب على تشويش الانتباه بعدة طرق واحدة هذه الطرق الشائعة في التغلب على تشويش الانتباه هي أن تبذل طاقة أكثر من الواجب ذاته فالأغلاط والافتقار إلى الكفاءة في أي واجب يمكن أن يعزي إلى عدم القابلية على التحسن إلا أنها عادة ناتجة عن تشويش الذهني ويمكن بذل طاقة أكثر في الفاعلية بواسطة إثارة اهتمام أكثر في الواجب نفسه .

إن تشويش الذهن يمكن التغلب عليه بزيادة الجهد. وكلما زاد الجهد المبذول في أكثر الواجبات، كان الانطباع أكثر ثباتا، ولذلك يمكن أن يخدم صرف الذهن، في الحالات التعليمية في تحسين الكفاءة إلا انه يمكن أن يكون على حساب إنهاك الفرد. وطريقة أخرى للتغلب على تأثير تشويش الانتباه هو تكوين عادات اللا انتباه للمنبهات المشوشة. فحين يسكن الفرد في بيت يقع على شارع مرور السيارات تكون أصوات السيارات ملحوظة جدا في أول الأمر وتعمل على صرف الانتباه ولكن الفرد يتعلم مع الوقت أن يهمل هذه الضوضاء، ويفقد المشوش للانتباه تأثيره، وهذا ما ندعوه بعملية التكيف السلبي.(Negative Adaptat)